

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[457] الْآيَتَانِ إِنَّ السَّادِّينَ يَكُونُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُمْ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلْنَا لَهُمْ الرِّسَالَاتِ (160) سبب النزول روى جلال الدين السيوطي عن ابن عباس، أن عدداً من المسلمين أمثال "معاذ بن جبل" و"سعد بن معاذ" و"خارجة بن زيد" سألوا أحبار اليهود عن مسائل في التوراة قد ترتبط بظهور النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأبى الأحبار أن يجيبوا وكتبوا ما عندهم من علم (1). التفسير حرمة كتمان الحق الآية - وإن خاطبت كما في أسباب النزول، علماء اليهود - غير محدودة _____ 1 -

لباب النقول في أسباب النزول، ص 22.